



**التبادل الثقافي بين العرب ومنطقة شرق آسيا،
خاصة كوريا الجنوبية، لا يرتقي الى طموحات الجانبين،
ولا يتناسب مع مكانة الحضارة العربية ونظيرتها الآسيوية**

الإسلامي في كوريا في سنة ١٩٦٧م، وتبرع رئيس جمهورية كوريا بقطعة أرض لإقامة المسجد والمركز الإسلامي الرئيسي في سول ووضع الحجر الأساسي لهذا المشروع في سنة ١٩٧١. وهنا لا أتحدث عن الاتصال بين المسلمين والكوريين، فالإسلام قد ظهر في منتصف القرن السابع الميلادي وتوسع ليشمل الكثير من البلدان. وكانت هناك اتصالات ما بين العرب والمسلمين من غير العرب وبخاصة مع الصين بشكل مستمر، وتوسعت فعاليتهم في القرن التاسع الميلادي لتمتد إلى شبه الجزيرة الكورية من خلال إنشاء ممر بحري لهذا البلد. كان ذلك في الفترة التي قامت بها مملكة شيلا على توحيد الأجزاء الثلاثة لشبه الجزيرة.

إنما يذكرون العالم بما كان يعاني منه في أزمنة غابرة من قطاع الطرق وقراصنة البحار. وهذه الحادثة تنقلني إلى ما صرّح به الشاعر الكوري الجنوبي، شانج واو سون، خلال زيارة له إلى مصر حيث قال إن «التبادل الثقافي بين العرب ومنطقة شرق آسيا، خاصة كوريا الجنوبية، لا يرتقي الى طموحات الجانبين، ولا يتناسب مع مكانة الحضارة العربية ونظيرتها الآسيوية»، وقد رأى واو سون أن الترجمة هي العامل الرئيسي للتغلب على هذه القضية، فبدونها لن نستطيع أن نتواصل، لوجود حاجز لغوي كبير. وهذا يصحّ إلى درجة معينة حين ننظر إلى علاقات كوريا الجنوبية بالعالم الإسلامي، وهي علاقات حديثة نسبياً إذا ما عرفنا أن وزارة الإرشاد الكورية اعترفت بالاتحاد